في حيزها والمفعول محذوف والتقدير اولم يهد اي يبين ويوضح للوارثين
ما لهم وعاقبة امرهم اصابتنا اياهم بذنوبهم لو شئنا ذلك فقد سبكنا المصدر
من ان ومن جواب لو الثاني ان الفاعل ضمير الله تعالى اي اولم يبين الله ويؤيده
قراءة من قرا نهد بالنون الثالث انه ضمير عايد على ما يفهم من سياق الكلام
اي اولم يهد ما جرى للامم السابقة كقولهم اذا كان غدا فاتني اي اذا كان ما بيني
وبينك مما دل عليه السياق وعلى هذين الوجهين فان وما في حيزها في تاويل
مصدر كما تقدم في محل المفعول والتقدير اولم يبين ويوضح الله او ما جرى للامم
اصابتنا اياهم بذنوبهم لو شئنا ذلك وقرا مجاهد بنون العظمة وان مخففة
فقط وان هي المخففة من الثقيلة ولو فاصلة بينها وبين الفعل وقد تقدم
ان الفصل بها قليل ونشاء وان كان مضارعا لفظا فهو ماض معنى لان لو الامتناعية
تخلص المضارع للمضي اهـ قوله لو نشاء اي الاصابة وقوله بذنوبهم اي بسبب
ذنوبهم قوله في المواضع الاربعة اولها افامن اهل القرى واخرها اولم يهد وهذه
الاربعة اثنان منها بالفاء واثنان بالواو فقوله والفاء والواو الداخلة فيه ضمير يعود
على الهمزة فكان عليه الابراز اي الداخلة هي اي الهمزة عليهما وقوله للعطف اي على
مذكور وهو قوله فاخذناهم بغتة واما قوله ولو ان اهل القرى الى قوله بما كانوا يكسبون
فهو اعتراض بين المتعاطفين وعلى هذا فالهمزة مقدمة من تاخير واصل الكلام
فأأمن وأأمن وهكذا وهذا مذهب الجمهور ومذهب الزمخشري انها في مكانها
وان كلا من الفاء والواو عاطفة على مقدر بعد الهمزة والتقدير أفعلوا ما فعلوا
فامن اهل القرى الخ وكلام الشيخ محتمل للمذهبين اهـ شيخنا قوله في الموضع الاول
اي من موضعي الواو وهو قوله اوامن اهل القرى وقوله عطفا باو وعلى هذا فتكون
الهمزة جزءا من العاطف لا استفهامية وتكون استفهامية في مواضع ثلاثة فقط
اهـ شيخنا وفي الكرخي قوله عطفا باو اي بجعلها او العاطفة التي معناها
التقسيم والمعنى افامنوا اتيان العذاب ضحى او امنوا اتيانه ليلا اهـ قوله
ونطبع على قلوبهم مستانف كما اشار له الشيخ ولا يجوز عطفه على جواب لو لانه
يؤدي الى كون الطبع منفيا بمقتضى لو مع انه ثابت لهم اهـ شيخنا وفي الكرخي قوله
ونحن نطبع اشار بتقدير المبتدا الى ان ونطبع منقطع عما قبله وهو خبر مبتدا
محذوف ولا يجوز عطفه على اصبناهم على انه بمعنى وطبعنا لانه في سياق جواب
لو لافضائه الى نفي الطبع عنهم والمراد اثباته وهذا اختيار الزجاج والزمخشري
وجماعة اهـ قوله فهم لا يسمعون اي اخبار الامم المهلكة فضلا عن التدبر والتفكر فيها

والاعتبار

بهمزتين بهما اهـ
اي بقية الهمزة المذكورات من كونها في الاصل همزتين ان ينطق اهـ

والاعتبار بها اهـ ابو السعود قوله تلك القرى نقص الخ قال الزمخشري هذا كقوله
تعالى هذا بعلي شيخا في كونه مبتدا وخبرا وحالا يعني ان تلك مبتدا مشار بها الى ما بعدها
والقرى خبرها ونقص حال اي قاصين كقوله فتلك بيوتهم خاوية قال الزمخشري فان قلت
ما معنى تلك القرى حتى يكون كلاما مفيدا قلت هو مفيد ولكن بالصفة كما في قولك
هو الرجل الكريم الا ترى انك لو اقتصرت على هو الرجل لم يكن مفيدا ويجوز ان يكون القرى
صفة لتلك ونقص الخبر ويجوز ان يكون نقص خبرا بعد خبر اهـ سمين وتقدير الكلام
بذكر القرى واضافة الانباء اليها مع ان المقصود انباء اهلها وبيان احوالهم حسبما يعرب
عنه قوله ولقد جاءتهم رسلهم الخ لان حكاية اهلاكهم بالمرة على وجه الاستئصال بحيث
يشمل اماكنهم بالخسف بها او الرجفة اشنع اهـ ابو السعود قوله التي مر ذكرها وهي
قرى قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط وقوم شعيب اهـ خازن قوله نقص عليك
اي لتتسلى وليحذر كفار قريش ان يصيبهم مثل ما اصاب هذه القرى اهـ
والمضارع يحتمل ان يكون على معناه والمراد نقص عليك سياتي مفرقا في السور
الاتية باسط مما ذكر هنا ويحتمل ان يكون بمعنى الماضي ويحتمل ان يكون بالمعنيين
اهـ شيخنا قوله من انبائها اي من بعض انبائها لانه انما قص عليه عليه الصلاة
والسلام ما فيه عظة وانزجار دون غيرها ولها انباء غيرها لم يقصها عليك وانما
قص عليه انباء اهل هذه القرى لانهم اغتروا بطول الامهال مع كثرة النعم فتوهموا
انهم على الحق فذكرها الله تعالى لقوم محمد صلى الله عليه وسلم ليحترزوا عن مثل تلك
الاعمال اهـ كرخي قوله ولقد جاءتهم لام قسم قوله ليؤمنوا اللام زايدة لتوكيد النفي
قوله عند مجيئهم اي الرسل اي مجيئهم بالبينات والمعجزات وقوله بما
كذبوا اي بالشرايع التي كذبوها وقول الشيخ قبل مجيئهم فيه شيء لان التكذيب
والكفر قبل مجيء الرسل لا يعتبر ولا يترتب عليه شيء لعدم التكليف اذ ذاك
فلعل معنى قوله قبل مجيئهم بالمعجزات يعني بعد ارسالهم ودعائهم الخلق
يعني انهم كذبوا في ذلك الوقت واستمروا على التكذيب الى ما بعد مجيء الرسل
بالمعجزات قوله كذبوا به الاولى تقدير العايد منصوبا لفقد شرط حذف المجرور
وذلك لان المتعلق مختلف ولعل الحامل له على تقديره مجرورا التصريح به كذلك
في سورة يونس اهـ شيخنا وعبارة الكرخي قوله كذبوا به يشير الى انه هنا
لم يذكر متعلق التكذيب وفي يونس ذكره فقال بما كذبوا به والفرق انه لما حذف
في قوله ولكن كذبوا استمر حذفه بعد ذلك واما في يونس فقد ابرزه في قوله
فكذبوه فنجيناه كذبوا باياتنا فناسب ذكره موافقة قال معناه الكرماني انتهت

بلغ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)